

الوافي في الوفيات

علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوسف أبو الحسن الشاذلي بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف وفي الآخر لام . وشاذلة قرية بأفريقية . المغربي الزاهد نزيل الإسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية . وقد انتسب في بعض مصنفاته إلى علي بن أبي طالب فقال بعد يوسف المذكور : ابن يوشع بن برد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي Bهما . قال الشيخ شمس الدين : هذا نسب مجهول لا يصح ولا يثبت وكان الأولى به تركه وترك كثير مما قاله في تواليفه من الحقيقة . وهو رجل كبير القدر كثير الكلام عالي المقام له شعر ونثر فيه متشابهات وعبارات يتكلف له في الاعتذار عنها . ورأيت شيخنا عماد الدين قد فتر عنه في الآخر وبقي واقفاً في هذه العبارات حائراً في الرجل . لأنه كان قد تصوف على طريقته . وصحب الشيخ نجم الدين الاصبهاني نزيل الحرم ونجم الدين صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي . وكان الشاذلي ضريراً حج مرات وتوفي بصحراء عذاب قاصد الحج فدفن هناك في أول ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة . وللشيخ تقي الدين ابن تيمية مصنف في الرد على ما قاله الشاذلي في الحزب . وله حزبان كبير وصغير ولا بأس بذكر الصغير وهو : بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا عظيم يا حلیم يا علیم أنت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز الحكيم . نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب . فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض : " ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً " . فثبتنا يا رب وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود سخرت الريح والشياطين والجن لسليمان . وسخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة . وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء كهيم كهيمص كهيمص . انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا فإنك خير الفاتحين وارزقنا فإنك خير الرازقين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين . واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحاً طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير . اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في دنيانا وديننا وكن لنا صاحباً في سفرنا وخليفة في أهلينا . واطمس على وجوه أعدائنا وامسحهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء

